كتاباتهم الادبية (الشعر هو قضية في حد ذاته) البيان الشاميري ، وان كانوا لم يحققوه برمته فانهم قد اقتربوا منه بعض الشيء . اما رجال « عين » فلم يحققوا ما اعلنوا عنه. لقد ارادوا نظريا ان يجندوا الادب من اجل الصراع الاجتماعي ضد العصر ، اما من الناحية العملية ، فان كتاباتهم كانت انعكاسا لواقعهم . وبيان المجلة ليس هو الوثيقة الوحيدة المعبرة عن نواياها الاجتماعية الطيبة . ففي العدد الثاني ، الصادر في ١٤ يونيو ١٩٥١ ، نشر « نسيم الوني » مقالا بعنوان « الابراج العاجية والمناديل الحريرية » في الركن الذي يحمل عنوان « جيل وثقافة ما بعد الحرب » . وفي هذا المقال يفضل الوني قيم المجتمع على قيم الفن . وتبريره هو انه لم تكتب في فترة الحرب كتابات فنية هامة ، ولكن الادب كان في ذلك الحين جزءا من الحياة . واليوم (١٩٥١) تغيرت الامور وبصورة خاصة علاقة الادباء بمجتمعهم. وهو يعارض هرب الادباء الى الابراج العاجية: « نقد اتضح للادباء الشبان ، انهم لا يفكرون على الاطلاق . انهم يعيشون حياتهم في المقاهي ، غير مبالين بالعالم الجديد الذي يتشكل حولهم . ان الادب لا يقوم بدوره الرئيسي — وهو التوجه الى الشعب . » وكان نسيم الوني بذلك يحمل فوق الهضبة لواء الادب المجند . وقصته « هجرة اليشع » (التي نشرت في « عين ») ومسرحيته « أقسى من الملك » ، ما زالتا تعبران عن المطلب التعليمي والمطلب الاجتماعي . والاراء التي أدلى بها الوني في عام ١٩٥١ هي آراء ذات اهمية خاصة بالنسبة لهذه المناقشة ، وذلك لان تطوره ككاتب مسرحي وكمفكر يشير الى مفترق الطرق الذي مر به الادب العبري المعاصر في الخمسينات والستينات — اي انه اذا تأملنا اقوال نسيم الوني في العدد الخاص عن المسرح الذي أصدرته مجلة « كيشت » (قوس قزح) ، او اذا تذكرنا فقط « ملابس الملك » و« الاميرة الامريكية » ، لادركنا الى اي مدى تغيرت الامور . ان نسيم الوني لم يعد يعتبر نفسه مجرد مجند ولا يحصر نفسه في كتابة اعمال بسيطة ومفهومة لكل انسان . ولكن كل من يقرأ انتاجه المتأخر يجب الا يتجاهل انتاجه السابق. لقد ظل الاحتجاج الاجتماعي في اساس الامر اتجاها اساسيا جدا في انتاجه ، ولكنه كان يكيف احتجاجه مع مشاكل وطرق التعبير العصريـــة ويعرضه في أرديـــة جديدة . و« تطورات » الوني تفسر التغيير الهائل الذي حدث في موقف الجيل الجديد من الادب وكذلك التغيير في العلاقات بين أدب « حرب ١٩٤٨ » وبين « روح العصر » .

ويتجلى التحول الكبير في الجو العام وفي وجهة نظر الجيل الشاب من مسالة العلاقة التي بين الادب والمجتمع ، في بيان مجلة « لكرات » (نحو ..) التي جمعت حولها بعض الشبان الذين أصبحوا بمثابة المتحدثين بلسان « الاتجاه الجديد » في ادب الخمسينات والستينات . وقد سبقت هذه المجلة مجلات « أوجدان » و« عخشاف » و« يوخاني » . ولكنني لا اخطىء القول اذا قلت انها الاب الروحي لهذه المجلات . وقد صدرت لاول مرة في القدس في عام ١٩٥٢ وكان يطبع منها ٤٠ نسخة من الاستنسل بمثابة « مجلة داخلية لمجموعة الادباء الشبان » . وكان المشتركون الاوائل فيها هم : يجآل افراتي ، وموشي دور ، وبنيامين هروشوفسكي ، وناثان زخ ، وبيسح ميلين ، واريه سيفان ، وجرشون شيكد . وبعد فترة انضم اليها يهودا عميحي ، ودافيد ابيدان وغيرهم . وفي البيان كتب المحررون باسم المجموعة :« يبدو لنا أن هذه هي المحاولة الاولى من أجل تجميع مجموعة من رجال القلم ، الذين نضجت باكورات اعمالهم بعد حرب ١٩٤٨ ، اي في نهـــاية الاربعينات . ان واقع هذه الايام ليس هو الواقع المثير للحماس خلال سنوات الحرب التي أثارت مجموعة متعددة الالوان من الكتابات شعرا ونثرا . ان واقعنا كئيب وباهت ومتجهم ، وعلى ضوئه بالذات يفحص مستوى الانتاج الادبي . والتجربة خطيرة جدا... لقد زالت البراءة من القلب ، وزالت عقيدة أيام الصبا في انه من الممكن (ان نحتل العالم) بقوتنا الذاتية . وحل محلها الشك والسخرية والحيرة السيئة . اذن فلنأخذ الحذر من